تقرير لـ«الأمناء» يرصد أبعاد تدهور الوضع بالجنوب ويحذر المجتمعين العربي والدولي من ذلك ويؤكد عدم تخلي الجنوبيين عن قضيتهم..

الجنوب في مواجهة المؤامرة

تحذيرات شديدة للمجتمعين (العربي والدولي) من تفاقم الوضع بالجنوب

ظلام دامس يخيم على الجنوب المتحرر وغضب شعبي عارم

مواطنون يوجهون رسالة وطنية إلى الانتقالي.. ما هي؟

«الأمناء» تقرير/ عـلاء عـادل حـنش:

تفاقـم الوضع الخدماتي والمعيشي والاقتصادي في عاصمة الجنوب (عدن)، وباقـي محافظـات الجنـوب، يدخـل الجنوبيـون تحديًـا جديـدًا، ومنعطفًـا خطيراً لا سيما مع ذلك الوضع المعيشي الكارثي الراهن.

ويشـير تفاقـم الوضـع الخدماتي والمعيشية في الجنوب إلى اندلاع غضب شعبي جنوبي عارم سيطال كل المتآمرين ضد هذا الشعب الجنوبي الصابر.

وخلال اليومين الماضيين شـهدت محافظـات الجنوب انطفـاءات في التيار الكهربـائي وصلت إلى أكثر من (24) سـاعة، ليخيم الظـلام الدامس على الجنوب المتحـرر، وما زال انطفاء التيار الكهربائي مسـتمرًا حتى عصر أمس الاثنين (أي منذ ظهيرة أمس الأول الأحـد وحتى عصر أمـس)، إلى جانب تدهور العملة المحلية، حيث وصل سعر الدولار أمس إلى (900) ألف، فيما اقترب السعودي من (240) ألفًا، بالإضافة إلى كل ذلك فالشعب في الجنوب بلا مرتبات، ولا خدمات، والأسعار المرتفعة.

أبعاد المؤامرة وانفجار شعبي

سياسـيون أكدوا أن ذلـك الوضع يبرهن أن هنـاك أبعادًا ومؤامرة خطيرة ضـد الجنوب وشـعبه، وضـد حامل القضية الجنوبيـة (المجلس الانتقالي الجنوبي).

واعتـبروا، في تصريحـات خاصة لـ«الأمناء»، أن «هدف كل ما يحصل في الجنوب حاليًا هو إخضاع شعب الجنوب للتنازل عن قضيته الجنوبية».

وأكد السياسيون أنه «من المستحيل أن يتنـازل أبنـاء الجنوب عـن قضية شهدائهم مهما كلفهم الأمر». مشيرين إلى أن «الجنوبيـين لن يسـاوموا في القضية الجنوبية مهما كانت الصعاب».

وأشـاروا إلى أن «الوضع المأساوي في الجنوب إما أن يتغير ما لم فإن هناك انفجار شـعبي عارم سـيأكل الأخضر واليابس، وهما خياران لا ثالث لهما».

وقالوا «على شعب الجنوب الالتفاف خلـف المجلـس الانتقـالي الجنوبي لمواجهة المؤامرة التي تُحاك ضد الجنوب وقضيته».

واختتمـوا تصريحاتهـم بالقول: «وصـول الغضـب الجنـوبي إلى حد التظاهـر يعبرّ عـن آليـة مجدية قد يتبعها الجنوبيون بشـكل متصاعد في الفترة المقبلة لكـسر المؤامرة الإخوانية التي تسـتهدف ضرب أوضـاع الجنوب واسـتقراره خدميًّا ومعيشـيًّا، غير أنه يجب أن تكون المظاهرات بطرق سلمية، ونظامية بحيث لا يتضرر المواطنون، ولا يُعبث بشوارع وممتلكات الجنوب».

تحذير للمجتمعَين العربي والدولي

بدورهـم، حذر مراقبـون المجتمع العـربي، وعـلى رأسـه دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، والمجتمـع الدولي، وعلى رأسـه الأمم المتحدة وأمريـكا، من تفاقـم الوضع المعيشي والخدماتي في الجنوب.

وقالوا، في تصريحات لـ«الأمناء»، إن «صمت المجتمعَـين العربي والدولي عن الوضـع المعيـشي والخدماتي في الجنوب لا يوجد له أي مبرر».

وأضافـوا: «الجنوبيـون الذيـن اسـتطاعوا تحرير أراضيهم في غضون أيام من ميليشـيا الحوثي المدعومة من إيران، والتي يحاربها العالم كله، أصبحوا اليوم يتجرعون معاناة كبيرة».

واستغرب المراقبون من ذلك الصمت الفظيع للمجتمعين العربي والدولي إزاء الوضع المعيشي الكارثي.

وأكدوا أن «الجنوبيين لن يتخلوا عن قضيتهم الجنوبية مهما كانت المؤامرة»، موجهين أصابـع الاتهـام إلى تواطؤ شرعية الإخوان في ذلك.

ثورة جنوبية عارمة

المراقبـون ذاتهم حـذروا من ثورة جنوبية عارمة ضد كل ما يحصل.

وقالوا: «المظاهرات التي شـهدتها مدن ومحافظات الجنوب خلال اليومين الماضيين تفتح بابًا للحديث عن إمكانية أن يشـهد الجنوب ثورة عارمة تُجهض المؤامرة الخبيثـة القائمة على محاولة إغراقـه بين براثـن فـوضى خدمية ومجتمعية شاملة».

وأضافوا: «الجنوب يعيش منذ فترات ليسـت بالقليلة أزمات معيشية واسعة، وقد صُنعت هذه الأعباء من قِبل الشرعية اليمنية المخترقة إخوانيًّا بعدما استغلت تلك الشرعية اختراقها لقطاعات الجنوب الإدارية والخدمية».

وتابعـوا: «مـع إعـلان حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، المنبثقة عن اتفاق الريـاض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنـوبي والشرعية اليمنية، كانت الآمال معلقة لإحداث نقلة نوعية شاملة لتحسين الأوضاع المعيشية، لكن مع مرور كل هذه الفـترة لم تحدث أي تغييرات جذرية».

وأكدوا أن: «صـبر الجنوبيين فاض من الأعباء التي حاصرتهم من كل جانب، فقد اندلعت الشرارة الأولى للغضب عبر المظاهرات والاحتجاجات التي شـهدتها مدن ومحافظات الجنوب خلال اليومين الماضيين تعبـيرًا عن غضـب حاد من تفشي الأزمات المعيشية».

وأشاروا إلى أن "اندلاع ثورة جنوبية عارمة أمر يُعـول عليه الكثيرون لإعادة تنصيب الأمور بما يمثّل ضغطًا حاسمًا على الشرعيـة اليمنية الإخوانية لتوقف إشـهار هذا السـلاح الغاشم في وجه الجنوب وشعبه».

واسـتطردوا: «الكـرة الآن بملعب الجنوبيين، الذين بإمكانهم التعبير عن إرادتهـم الحرة ومسـاعيهم للتخلص من وطأة الاحتلال الإخـواني الإداري، وأن يهنأ الجنوبيون بالثروات الضخمة التي يزخر بها جنوبهم، وإيقاف جرائم النهب الإخوانية التي تطال تلك الثروات الجنوبية».

ونوهـوا إلى أن «نجـاح مليشـيا الإخـوان بخنق الجنـوب خدميًا راجع بشـكل مبـاشر إلى نفـوذ عنـاصر حزب الإصـلاح بالمؤسسـات الخدمية والقطاعـات الإداريـة في كافة أرجاء الجنوب».

واختتمـوا تصريحاتهم لـ«الأمناء» بالقـول: «تحقيق الاسـتقرار الخدمي والمعيشي والمجتمعي بالجنوب يقوِّي من عضد قضية الجنوب العادلة الرامية إلى استعادة دولة الجنوب وفك الارتباط».

رسالة وطنية

مـن جانبهـم، وجهـة مواطنون جنوبيون رسـالة وطنيـة إلى القيادة السياسـية بالمجلس الانتقالي الجنوبي مفادهـا: «يا الانتقالي مـوكّل سر بنا، واقطع لو شـفت حبل التحالف لم يزل مقطوع، فالشعب له ست سنوات يتألم ويتقطـع، فمشروعنا دولة الجنوب فلا تخرج عن المشروع».

وقالـوا إن «كافة شـعب الجنوب يقفون خلـف الانتقالي في أي خطوات يُقدم عليها لصد المؤامـرات التي تُحاك ضد الجنوب».

وأكدوا أن: «كل محـاولات إخضاع أبناء الجنوب ستفشـل بلا شـك». في إشـارة إلى عـدم التخلي عـن قضية الجنوب العادلة.

تدهور معيشي وغضب شعبي

يواجـه الجنوب أزمـات خدماتية ومعيشـية هي الأكثر حدة منذ سنوات، استبقت الأزمة المعتادة بالكهرباء خلال صيف كل عـام، تزامنًا مع انهيار العملة وصعوبة الوضع المعيشي في ظل تواجد حكومة المناصفة بالعاصمة عدن.

وإزاء ذلـك التدهـور الخدمـاتي بالجنوب تصاعدت حدة الاحتجاجات في عدد من محافظات الجنوب.

ففـي العاصمـة عـدن، تواصلت الاحتجاجات الشـعبية للأسبوع الثاني على التوالي تنديدًا بتردي الخدمات دون أي تدخل من حكومة المناصفة.

وأضرم المحتجـون الأحد النيران في الإطارات التالفة بمديريات (خورمكسر، والمعلا، ودار سـعد)، وأغلقوا الشوارع العامـة بالأحجار والإطارات المشـتعلة تعبيراً عن احتجاجهم ورفضهم لما وصل إليه حال الخدمـات، والمتمثل بانقطاع التيـار الكهربائي، وعـدم وصول مياه الشرب لأيام، وانقطاع الرواتب وغيرها.

ورغم تأكيـد مصـادر محلية بأن مصفاة البريقة بعدن ضخت الوقود من الخزانات إلى الناقلات في قت متأخر من فجر أمس الأول إلا أن الكهرباء مستمرة بالانطفاءات حتى مساء أمس.

وفي لحج، فلم يكن سوء الخدمات السـبب الوحيدة لانتفاضـة أبناء لحج ضد المحافظ تركي، بعـد أن كان قراره بتسييرّ قافلة غذائية من ممتلكات لحج لتمريرها إلى مليشيا الإخوان، الأسبوع الماضي، سـببا في غضب عـارم بلحج ازداد اشتعالا على إثر أزمة الكهرباء التي تفاقمت خلال الأيام الماضية.

وبعث أبناء لحج رسـالة مفادها: «لن يكون مقبولا السـكوت مجددا على حـرب الخدمات التي تشـنها الشرعية الإخوانية ضد أبناء الجنوب، وأن التمادي في استفزاز أبناء لحج من خلال توجيه مقدراتهـم لدعم المشـاريع المعادية لن يُسـكت عنه مجددا، كما تشـكل حالة الغضب الحالية رسـالة تحذير لمليشيا الإخوان بأن مشروعها لن يمر بالجنوب».

فيما احتج مواطنون بحوطة لحج، الأحد، على تدهور الأوضاع المعيشـية وانهيـار منظومة المرافـق والخدمات وعلى رأسها قطاع الكهرباء.

وأضرم المحتجـون النار في إطارات السـيارات عـلى الطـرق الرئيسـية والفرعية، وتوقفت حركـة المرور بين أنحاء لحج والمحافظات المتاخمة لها.

كما احتج مواطنـون بمديرية تبن في لحج على استمرار انقطاع الكهرباء، بقطع طريق الحسيني.

وأقدموا على تلـك الخطوة بعد (4) أيام عـلى انقطاع الكهربـاء عن لحج بشكل تام وسـط صمت محافظ لحج (تركي).

وحرم انقطـاع التيـار الكهربائي بلحج آلاف الأسر بمناطق تبن من المياه، حيث قال مواطنون إن «انقطاع الكهرباء أوقف الآبار عن العمل، ما تسـبب لهم بمعاناة كبيرة للبحث عن المياه».

ونوهـوا إلى أن احتياجاتهم للمياه دفعتهم إلى شراء وايتات بأسعار خيالية فاقـت قدراتهم وضاعفـت معاناتهم الاقتصادية، محملين السـلطة المحلية بلحج مسؤولية معاناتهم المُستمرة.

وفي حضرمـوت، شـهدت مدينة المكلا احتجاجات شـعبية جارفة تنديدًا برفع أسعار المشتقات النفطية، وتدهور منظومة المرافق والخدمات.

وشهدت الاحتجاجات حرق إطارات وقطـع طرق إثر موجـة غضب نتيجة الوضع المعيشي.

وفي أبين، تفاقمت موجات الأزمات المعيشية التي تغرق فيها المحافظة، التي تدفع ثمن الإهمال الحاد الذي تمارسـه السلطة الإخوانية المحتلة لها.

وتتواصـل أزمـة انقطـاع التيار الكهربائي بأبين لليوم الرابع تواليًا جراء انعدام المحروقات في محطات الكهرباء.

وغابت عمليات ضخ وقود المحطات رغم انتهاء الكميـات الموجودة بها منذ الأربعاء المـاضي، فيما توقفت محطات الكهرباء بـ(خنفر وزنجبار) عن العمل في ظل استمرار غياب مادة الديزل.

ويُعد انقطاع الكهربـاء بأبين أحد صنـوف الأعبـاء المعيشـية الضخمة التي صنعتها السـلطة الإخوانية ضمن سياسـة خبيثة ترمي لإغـراق الجنوب بفوضى معيشية.